

وفاة الطفلة أمل التي لفتت أنظار العالم للمجاعة في اليمن

توفيت الطفلة اليمنية، أمل حسين، التي أثارت صورتها ذات الملامح الهزيلة إثر المجاعة والمرض ضجة بالعالم.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، الأسبوع الماضي صورة لطفلة جائعة في السابعة من عمرها ترقد بصمت على سرير في مستشفى شمالي اليمن، أثارت استجابة واسعة من القراء أعربوا خلالها عن الحسرة لما آلت إليه الأوضاع في البلد الذي مزقته الحرب.

ووفق تقرير للصحيفة ذاتها، تدهورت صحة أمل حسين في مخيم للاجئين، على بعد 4 أميال من مستشفى يماني.

وأوضحت أن الطفلة التي لم تتجاوز 7 أعوام تدهورت بسبب القيء والإسهال المتكرر، وبعد 3 أيام من خروجها من المستشفى ماتت، الخميس.

وكان طبيب في المستشفى حثّ والده أمل على نقلها إلى مستشفى على بعد حوالي 15 ميلاً، لكن وضع العائلة المالي لا يسمح بذلك، مع ارتفاعات أسعار الوقود والحياة المعيشية الصعبة، وفق التقرير ذاته.

وقالت والده أمل: "لم يكن لديّ نقود لنقلها إلى المستشفى".

وتضيف في حديث للصحيفة عبر الهاتف: "قلبي مكسور.. كانت أمل تبتسم دائماً.. الآن أنا قلقة على أطفالي الآخرين".

وأمس الخميس، قالت منظمة الأمم المتحدة، إن 5.6 ملايين يمني، يعيشون ظروفًا تشبه المجاعة، جراء ارتفاع الأسعار.

والثلاثاء الماضي، حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، من "مجاعة كبرى وشيكة" في اليمن لم يشهدها العالم منذ عقود، إذا لم يتحرك المجتمع الدولي سريعاً لمعالجة النزاع في البلاد.

ومنذ نحو 4 أعوام، شنت السعودية حرباً طائفية عنيفة، على اليمن بذريعة القضاء على التمرد الشيعي بالتمثل بجماعة الحوثي.

وخلفت الحرب أوضاعاً معيشية وصحية متردية للغاية، وبات معظم السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بحسب الأمم المتحدة.